ملحق
دستور المدينة

obeikandl.com

obeikandl.com

وثيقة إنشاء الدولة الإسلامية [1]
دستور المدينة

نص دستور المدينة :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي رسول الله بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم ولحق بهم وجاهد معهم .

الجزء الأول من الوثيقة :

مادة ١ : أنهم أمة واحدة من دون الناس .

مادة ٢: المهاجرون من قريش على ربعتهم[2] يتعاقلون بينهم ، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

مادة ٣: وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

مادة ٤: وبنو الحارث بن الخزرج على ربعتهم ... إلى آخره مثل السابقة .

مادة ٥: وبنو ساعدة على ربعتهم .. إلى آخره مثل السابقة .

مادة ٦: وبنو جشم على ربعتهم .. إلى آخره مثل السابقة .

---

(١) ورد نص الوثيقة في كل كتب السرة النبوية بلفظه مثل سيرة ابن هشام والسيرة الحلبية ، وأوردها ابن عبيد في الخراج أما الترقيم والحواشي فقد نقله الدكتور عبد الحميد البعلى في كتابه : أصول حقوق الإنسان والعدالة الجنائية : ص٢٠٠-٢٠٥ ، وذلك عمن درسوا الوثيقة ومنهم محمد حميد الله في مجموعة الوثائق السياسية ، وعون الشريف قاسم في نشأة الدولة الإسلامية على عهد الرسول ، ود. جعفر عبد السلام في بحثه وثيقة إنشاء الدولة الإسلامية .

(٢) أي على نظامهم الداخلي الخاص بهم .

obeikandl.com

مادة ٧: وبنو النجار على ربعتهم .. إلى آخره مثل السابقة .

مادة ٨: وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم .. إلى آخره مثل السابقة .

مادة ٩: وبنو النبيت على ربعتهم .. إلى آخره مثل السابقة .

مادة ١٠: وبنو الأوس على ربعتهم .. إلى آخره مثل السابقة .

مادة ١١: وأن المؤمنين لا يتركون مفرحا [٣] بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل[٤] .

مادة ١٢: وأنه لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه .

مادة ١٣: وأن المؤمنين المتقين على من بغى منهم أو ابتغى دسيعة [٥] ظلم أو إثم أو عدوان أو فساد بني المؤمنين ، وأن أيديهم عليه جميعًا ولو كان ولد أحدهم .

مادة١٤: ولا يقتل مؤمن مؤمنًا في كافر .

مادة١٥: ولا ينصر كافرا على مؤمن .

مادة١٦: وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم .

مادة١٧: وأن المؤمنين بعضهم موالى بعض دون الناس .

مادة ١٨: وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصرين عليهم .

مادة١٩: وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله عز وجل إلا على سواء وعدل بينهم [٦] .

---

(٣) المثقل بالدين .

(٤) هو التعويض الذي يدفع لإنسان عن ضرر أصابه .

(٥) الدسيعة : هي العطية ، ولكن معناها هنا : من ارتكب أي نوع من الظلم أو الإثم أو العدوان .... إلخ.

(٦) أي : إلا إذا اتفقوا على ذلك جميعًا .

obeikandl.com

مادة٢٠: وأن كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضًا [٧] .

مادة٢١: وأ ن المؤمنين يبئ بعضهم على بعض بما نال دمائهم في سبيل الله عز وجل[٨].

مادة٢٢: وأن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه .

مادة٢٣: وأنه لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفسا ولا يحول دونه على مؤمن .

مادة٢٤: وأن من اعتبط[٩]مؤمنًا قتلا عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولى المقتول.

مادة٢٥: وأن المؤمنين عليه كافة ، ولا يحل لهم إلا القيام عليه .

مادة ٢٦: وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثًا [١٠] ولا يؤونه .

مادة٢٧: وأن ما نصره أو آواه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل [١١].

مادة٢٨: وأنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد .

الجزء الثاني من الوثيقة :

مادة٢٩: وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ماداموا محاربين .

مادة٣٠: وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ، مواليهم وأنفسهم .

مادة٣١: إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته .

---

(٧) أي : أن أفراد الحملة يشتركون معًا في استعمال ما معهم من دواب الحمل .

(٨) أي : يشتركون معًا في تحمل ما ينال بعضهم من الخسائر .

(٩) قتل .

(١٠) المحدث هو الذي يرتكب جرمًا .

(١١) أي : لا يعامل ماليًا أو اجتماعيًا .

obeikandi.com

مادة ٣٢: وأن ليهود بنى النجار مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة ٣٣: وأن ليهود بنى الحارث مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة ٣٤: وأن ليهود بنى ساعدة مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة ٣٥: وأن ليهود بنى جشم مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة ٣٦: وأن ليهود بنى الأوس مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة ٣٧: وأن ليهود بنى ثعلبة مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة ٣٨: إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته .

مادة٣٩: وأن جفنة – بطن من بنى ثعلبة – كأنفسهم .

مادة ٤٠: وأن لبنى الشنطة مثل ما ليهود بنى عوف .

مادة٤١: وأن البر دون الإثم .

مادة٤٢: وأن موالى ثعلبة كأنفسهم .

مادة٤٣: وأن بطانة يهود كأنفسهم .

مادة٤٤: وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد .

مادة٤٥: وأنه لا ينحجر على ثأر جرح[١٢] .

مادة ٤٦: وأنه من قتل فبنفسه فتك وأهل بيته إلا من ظلم .

مادة٤٧: وأن الله على أبر هذا .

مادة٤٨: وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم .

مادة٤٩: وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة .

(١٢) أي : لا بد من تصفية الثارات ، ولا يجوز كتمانها وانتظار فرصة إدراكها .

obeikandl.com

مادة٥٠: وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم .

مادة٥١: وأنه لم يأثم امرؤ بحليفه .

مادة٥٢: وأن النصر للمظلوم .

الجزء الثالث من الوثيقة :

مادة٥٣: وأن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .

مادة٥٤: وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .

مادة٥٥: وأنه لاتجار حرمة إلا بإذن أهلها .

مادة٥٦: وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله .

مادة٥٧: وأن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره .

مادة٥٨: وأنه لا تجار قريش ولا من نصرها .

مادة٥٩: وأن بينهم النصر على من دهم يثرب .

مادة٦٠: وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه[١٣] .

مادة٦١: وأنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين [١٤] إلا من حارب في الدين .

مادة٦٢: على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

---

(١٣) أي أن قيادة الجماعة إذا دعيت إلى أن تعقد صلحًا مع خصومها كان على أعضاء الجماعة أن يوافقوا على ذلك .

(١٤) أعداء الجماعة إذا دعوا إلى الصلح كان على جماعة المؤمنين أن تستجيب للدعوة .

obeikandl.com

الجزء الرابع من الوثيقة :

مادة٦٣: وأن يهود الأوس ، مواليهم وأنفسهم ، على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة .

مادة٦٤: وأن البر دون الإثم .

مادة٦٥: لا يكب كاسب إلا على نفسه .

مادة٦٦: وأن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره .

مادة٦٧: لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم .

مادة٦٨: وأنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم وأثم .

مادة٦٩: وأن الله جار لمن بر واتقى ومحمد رسول الله .

obeikandl.com